

بحار الأنوار

[369] تعالى " وما أنا بظلام للعبيد " (1) فلا يلزم ثبوت أصل الفعل، وكذا في البواقي ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن النادر منها لا ينافي الايمان. " ولا وثاب " أي لا يثبت في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة وفي القاموس " رفع " ككرم رفعة بالكسر شرف وعلا قدره، وقال شناه كمنعه وسمعه شناً ويثلاث وشنأة وشنأنا: أبغضه. وقال الجوهري: تقول فعله رثاء وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوا به " طويل الغم " أي لما يستقبله من سكرات الموت وأحوال القبر، وأهوال الآخرة " بعيد الهم " إما تأكيد للفقرة السابقة فان الغم والهم متقاربان، أي يهتم للأمور البعيدة عنه، من أمور الآخرة أو المراد بالهم القصد أي هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية، أو لا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية بأدانيها بل يطلب معاليها وقيل أي يتفكر في العواقب. في القاموس الهم الحزن، والجمع هموم، وما هم به في نفسه، والهمة بالكسر، ويفتح ما هم به من أمر ليفعل. " كثير الصمت " أي عما لا يعينه " وقور " أي ذو وقار ورزانة لا يستعجل في الأمور، ولا يبادر في الغضب، ولا تجره الشهوات إلى ما لا ينبغي فعله في القاموس الوقار كسحاب الرزانة، ورجل وقار ووقور ووقر كندس (2) " ذكور " كثير الذكر، ولما ينفعه في الآخرة " صبور " عند البلاء " شكور " عند الرخاء. " مغموم بفكره " أي بسبب فكره في أمور الآخرة " مسرور بفقره " لعلمه بقله خطره، ويسر الحساب في الآخرة، وقلة تكاليفه فيه " سهل الخليفة " أي ليس في طبعه خشونة وغلظة، وقيل أي سريع الانقياد للحق وفي القاموس الخليفة الطبيعة قال الله تعالى " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " (3). " لين العريكة " هي قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر النخوة وفي النهاية في صفته _____ (1) ق: 29. (2) القاموس

ج 2 ص 156. (3) آل عمران: 159. _____